دينونة العالم الروحية بدأت في 21 مايو، 2011  
سلسلة نبذات "الحياة في يوم الدينونة"  
كتيّب رقم 1  
كان يوم 21 مايو، 2001 التاريخ الأكثر شهرة ودعاية ليوم الدينونة بصورة لم يشهدها العالم من قبل. فقد أُعلن عنه على لافتات الإعلانات الكبيرة وعلى الحافلات. شوهدت الرسالة على السيارات، على الشرائط الملصقة على مصدات تلك السيارات، على التيشرتات، المنشورات، الصحف، والمجلات. دوت أبواق الأخبار الإعلامية حول العالم برسالة الإنجيل التحذيرية أن ذلك اليوم هو يوم الدينونة وحبس معظم الناس في العالم أنفاسهم منتظرين يوم قضاء الله النهائي.  
وبالرغم من كل ذلك (يبدو) أنه لم يحدث أي شيء؛ لم يحدث شيء من الأمور التي توقعوها. لم تحدث زلزلة عالمية ولا مواقف مفزعة وسيئة اقترنت بيوم 21 مايو، 2011. بل أتى ذلك اليوم ومر مثل أي يوم آخر. فلم يحدث أي شيئ مرئي ظاهرياً على الإطلاق. وتنفس الكثير من الناس في العالم الصعداء، وسخفوا الفكرة برمتها وسخروا منها قائلين: "انظروا، لقد كانت حماقة". ولم يكونوا بمفردهم، بل انضم إليهم من في الكنائس وابتهجوا قائلين: "لقد أخبرناكم أن لا أحد يعلم اليوم ولا الساعة!".  
إلا أن ما فشل العالم وفشلت الكنيسة في أخذه بعين الاعتبار هو ميل الله لتحقيق دينونات روحية. الدينونة الروحية مثلها مثل أي شيء روحي آخر لا نستطيع أن نراها. فالشيء الروحي في الأساس هو شيء غير منظور لا تستطيع العين البشرية أن تراه. فعلى سبيل المثال، يعلن الكتاب المقدس أن الله روح:  
يوحنا 24:4 الله روح: والذين يسجدون له فبالروح والحق ينبغي أن يسجدوا.  
يخبرنا الكتاب المقدس أن الله هو كائن روحي. ولكن لأن العالم لا يستطيع أن يراه، ولا يستطيع أن يلمسه، ولا يستطيع إدراكه بالحواس، فالله غير موجود بالنسبة لمنطق العالم وتفكيره. وببساطة، فالأشياء الروحية غير موجودة بالنسبة للعالم ولكن الله موجود بالطبع وهو حقيقي بالرغم من عدم قدرة العين الطبيعية على رؤيته. شعب الله يفهمون تلك الحقيقة ونحن نفهم أيضا أن الكتاب المقدس هو كتاب روحي؛ هو كتاب الله. وبما أن الله روح، فالأمر لا يُعد مفاجئة بالنسبة لنا أن نجد الكتاب المقدس ملئ بالحق الروحي. شعب الله يؤمن بواسطة أعين الإيمان التي تجعل الأمور الروحية (غير المنظورة) مرئية للمؤمن.  
عبرانيين 1:11: وأما الإيمان فهو الثقة بما يُرجَى والإيقان بأمور لا تُرَى.  
ونظراً لأن معظم العالم ينكر وجود الله لأنه لا يستطيع أن يراه، فالأمر ليس مفاجئاً لنا أن فكرة دينونة الله الروحية أو غير المرئية هي فكرة سخيفة بالنسبة لهم. ولكننا كمؤمنين بالكتاب المقدس لا نهتم في الواقع أو نكترث إطلاقاً بما يعتبره العالم حماقة أو سخف. فإنجيلنا وكتابنا المقدس ومخلصنا يسوع المسيح هم حماقة من وجهة نظر العالم مما يثبت بلا شك لابن الله أن العالم جاهل وأعمى تماماً فيما يختص بالأمور الروحية. نحن لا نتبع العالم أبداً ليقودنا أو يرشدنا في الأمور الروحية. فنحن، كابناء الله، لا يهمنا أبداً رأي العالم فينا وفي معتقداتنا. لا، بل كل ما يهمنا كابناء الله هو ما يقوله الكتاب المقدس لنا.  
حسناً، دعونا نسأل هذه الاسئلة: ماذا يقول الكتاب المقدس عن فكرة كون يوم الدينونة روحي؟ هل هو معقول؟ هل هناك أحداث إنجيلية سابقة تدعم تلك الفكرة؟ للإجابة عن هذه الأسئلة، علينا أن نبحث في الكتاب المقدس. أثناء قيامنا بذلك، سنجد قدرا كبيرا من المعلومات يتعلق بتلك النقطة.  
الدينونة في جنة عدن: اول قضاء روحي  
لنبدأ بحثنا في سفر التكوين. بعد فترة وجيزة من خلق آدم، الله أعطى تحذيرًا صارمًا جدًا بشأن إحدى الأشجار الموجودة في جنة عدن.  
تك 2: 16و17 و اوصى الرب الاله ادم قائلا من جميع شجر الجنة تأكل اكلا 17 اما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها لأن يوم تأكل منها موتا تموت  
الكثير من الناس، حتى الكثيرين الذين ليسوا على دراية كاملة بالكتاب المقدس ، بلا شك قد سمعوا عن هذا القانون الأول والوحيد الممنوح للمخلوق الجديد. قال الله للإنسان بوضوح أن لا يأكل من ثمرة شجرة محددة. وأخبر الله الإنسان أيضًا أنه في يوم أكله من تلك الشجرة سيموت بالتأكيد. لقد كان بيانًا مباشرًا للغاية لا لبس فيه. بالتأكيد إذا كنت أنت أو انا حاضرًا في ذلك الوقت وسمعت هذا البيان قادمًا من الله، لكنا قد فهمناه تمامًا. كل من تلك الشجرة وستموت! وبالطبع نعلم جميعًا ما حدث. يشهد التاريخ المأساوي المحزن للعالم على الحقيقة أن آدم وحواء لم يطيعوا الله. سرعان ما أكلوا من الشجرة التي أمرهم الله ألا يأكلوا منها.

تك 3: 3-6 و اما ثمر الشجرة التى فى وسط الجنة فقال الله لا تأكلا منه ولا تمساه لئلا تموتا 4 فقالت الحية للمرأة لن تموتاه 5 بل الله عالم ان يوم تأكلان منه تنفتح اعينكما و تكونان كالله عارفين الخير و الشر 6 فرأت المرأة ان الشجرة جيدة للاكل و انها بهجة للعيون وأن الشجرة شهيه للنظر فاخذت من ثمرها و اكلت و اعطت رجله ايضا معها فاكل

لقد تجاوز آدم وحواء القانون الوحيد الذي أعطاه إياهما الله؛ أكلا ثمرة الشجرة المحرمة ولكن مع ذلك لم يموتا في ذلك اليوم. إذا كنت ستقرأ كامل الرواية التاريخية الموجودة في التكوين الفصل 3، لن تجد فيه آدم ، ولا زوجته حواء، يسقطان ويموتان بعد الأكل من ثمار تلك الشجرة. في واقع الأمر، يسجل الكتاب المقدس حواء تلد، واحد من أولادها يقتل (هابيل)، ثم إنجاب المزيد من الأطفال. حصل كل ذلك بعد تناول ثمار الشجرة المحرمة. يسجل الكتاب المقدس أيضًا أن آدم عاش مئات السنين بعد ذلك: آدم لم يمت حتى بلغ 930 سنة.

تك 5: 3و4 وعاش آدم مئة وثلاثين سنة وولد ولدا على شبهه كصورته ودعا اسمه شيثا 4 وكانت أيام آدم بعد ما ولد شيثا ثماني مئة سنة وولد بنين وبنات

لكن كيف يمكن لآدم أن يعيش لمئات السنين بعد أكل ثمرة تلك الشجرة؟ هل من الممكن أن يكون الله على خطأ بطريقة ما؟ لا نجرؤ على التفكير في أنه (الله) كذب. لا، لا شيء من هذين الامرين خيارا: الله لا يخطئ أبداً ويستحيل عليه أن يكذب. فكيف يمكننا تفسير ذلك؟ يأتي الجواب عندما ننظر إلى الكتاب المقدس بهدف الفهم الروحي. أي أنه يجب علينا أن نعتبر الاحتمالية أن الله قد جلب الموت للبشرية في نفس اليوم الذي قال فيه أنه سيفعل ذلك، لكن موت الإنسان في ذلك اليوم لم يكن جسديًا بل موتًا روحيًا.

اف 2 :1 وانتم أحياكم إذ كنتم أمواتا بالذنوب والخطايا

كو 2 :13 واذ كنتم امواتا بالخطايا وغلف جسدكم احياكم معه مسامحا لكم بجميع الخطايا

نعلم من خلال هذه الآيات أن الإنسان مات في خطاياه. يكشف الكتاب المقدس أن الجنس البشرى مات في وجوده الروحي. قبل أن يقع في الخطيئة، كان الإنسان حيا في الجسد والروح. كانت لديه شركة مع الله. وجدت علاقة حميمة بين الله والبشر. ولكن بمجرد أن أخطأ الإنسان، انقطعت الرباطة الروحية بين الله والإنسان: مات في ذلك اليوم نفسه في روحه. لهذا السبب، عندما أنقذ الله الناس في يوم الخلاص، كان من الضروري أن يولدوا ثانية في أرواحهم. الخلاص كان إعادة بعث روح الخاطئ الميتة. النقطة المهمة في دراستنا هي أن الله قال ببساطة: "في اليوم الذي تأكل فيه ستموت". قال الله هذا دون تحديد نوع الموت الذي سيموته الإنسان. لم يكشف مقدما أنه يقصد الموت في النفس وليس الموت في الجسد المادي.

لذلك نرى أن أول حكم رئيسي مسجل في الكتاب المقدس كان في الواقع حكمًا روحيًا. كان روحيا، لأنه لم يكن بإمكان أحد أن يرى روح آدم وحواء تموت في ذلك اليوم. في الواقع، كان من الممكن أن يدعي الشيطان أنه كان على حق ويقول ، "انظر، أخبرتك أنك لن تموت. نظرة! لم يحدث شيء لك. ما زلت على قيد الحياة جسديًا إلى حد كبير". وأي مراقبين صريحين سيتفقون معه. نعم، في الواقع، لم يحدث شيء كما قال الله. ولكن مع ذلك، ستكون هذه الفكرة خاطئة تمامًا. شيء ما حدث. حدث شيء حقيقي جدًا وشيء خطير جدًا، لكنه كان في العالم الروحي. وقع غضب الله عليهم وماتوا في كيانهم الروحي.

قد يقول البعض: "حسنًا، سنسمح بالفكرة أن الله قد أصدر حكمًا روحيًا على آدم وحواء: لكن هذا لا يعني أن 21 مايو 2011 كان حكمًا روحيًا." نعم هذا صحيح ، لكننا في الوقت الحالي لا نحاول إثبات أن 21 مايو، 2011 كان بداية يوم القيامة.

السؤال المعروض علينا الآن هو: هل هو ممكن أن الله يمكن أن يجلب يوم الدينونة الأخير للعالم، بطريقة روحية؟ بمجرد تحديد الإجابة على هذا السؤال، يمكننا أن ننتقل لمناقشة الطريقة المثلى لفهم الأدلة الانجيلية البارزة التي لا تزال تشير إلى كون 21 مايو، 2011 يوم القضاء. لكن في الوقت الحالي، دعونا ننتقل مرة أخرى إلى الكتاب المقدس ونرى ما إذا كان بإمكاننا اكتشاف أي شيء آخر فيما يتعلق بالأحكام الروحية.

صورة الكأس

يشير الكتاب المقدس غالبًا إلى غضب الله باستخدام صورة كأس.

مز 11 :6 يمطر على الاشرار فخاخا نارا وكبريتا وريح السموم نصيب كأسهم

لاحظ أنه إلى جانب النار والكبريت ينوي الله أن يسقط "فخاخا" على الأشرار. ربما يمكنك تصور حريق حرفي وكبريت يسقط على البشرية غير المخلصة في يوم القيامة الفظيع، ولكن الفخاخ؟ هذا هو المصائد. هل يعتقد أحد حقًا أن الفخاخ أو الأقفاص ستسقط من السماء في جميع أنحاء الأرض؟ بالطبع لا! أضاف الله كلمة "فخاخ" لمساعدتنا في الفهم أن كأس الغضب الذي يُعطى لجميع الناس غير المخلصين في العالم سيكون كأسًا روحانيًا. إنه ليس حرفيًا، بل حكم روحي. هذا هو السبب في أن الكتاب المقدس يقول أيضًا أن العالم كله سيقع في الفخ في النهاية.

لو 21 :34 و35 فاحترزوا لانفسكم لئلا تثقل قلوبكم فى خمار و سكر و هموم الحياة فيصادفكم ذلك اليوم بغتة لأنه كالفخ يأتي على جميع الجالسين على وجه الأرض

في 21 مايو، 2011 ، عندما ابتهج العالم وهتفوا (الكنيسة معهم) "لم يحدث شيء"، في ذلك الوقت بالذات، أوقع الله في الفخ كل سكان الأرض غير المخلصين (داخل وخارج الكنائس) وبدأ في إعطائهم كأس غضبه للشرب.

شُرب المسيح من كأس غضب الله: القضاء الروحي الثاني

يكشف لنا الكتاب المقدس أيضًا أن يسوع المسيح أخذ على عاتقه خطايا شعبه، وأن الله سكب غضبه على المسيح: عاقبه بدلا عنهم. دخل الرب يسوع إلى الجنس البشري لكي يعرض ويظهر عمله التكفيري المجيد. أثناء وجوده في حديقة الجثمانية، بدأ يإختبار غضب الله أثناء قيامه في هذا العرض.

مت 26 :39 و42 ثم تقدم قليلا وخر على وجهه وكان يصلى قائلا يا ابتاه ان امكن فلتعبر عنى هذه الكأس و لكن ليس كما أريد أنا بل كما تريد أنت. 42 فمضى ايضا ثانية وصلى قائلا يا ابتاه ان لم يمكن أن تعبر عنى هذه الكأس ألا ان اشربها فلتكن مشيئتك

شرب يسوع من كأس غضب الله. ولكن ماذا يعني هذا؟ هل نزلت صاعقة من السماء لتدميره؟ لا، لم يكن هناك شيء من هذا القبيل. في الواقع، أي مراقب خارجي في الجثمانية كان سيشهد فقط يسوع محسورا وحزينًا، ولا شيء آخر. لم تكن هناك مؤشرات خارجية على غضب الله على الإطلاق. بعبارة أخرى، لم يكن شرب المسيح لكأس غضب الله أثناء وجوده في حديقة الجثمانية حكماً مادياً، بل دينونة روحية. عانى يسوع كثيرا بسبب اختبار عقوبته في العالم الروحي

هذا يعني إذن أن الآن حكمين انجيليين مهمين كانا روحانيان تمامًا في طبيعتهما: الدينونة على آدم وحواء في جنة عدن، وحكم الله على المسيح في حديقة الجثمانية. يقدم هذان الحكمان في حد ذاتهما أدلة كافية لدعم الفكرة أن يوم القيامة حدث بطريقة روحية؛ على الأقل وجود هذه السوابق في الكتاب المقدس يجب أن يدفع ابن الله المخلص إلى التحقيق بصدق في هذا على أنه احتمال حقيقي. يشير الكتاب المقدس إلى أولئك الذين يبحثون بصدق عن الحقيقة فيما يتعلق بالأشياء التي يسمعونها الآتية من كلمة الله كبيريين.

اع 17: 10و11 و اما الاخوه فللوقت ارسلوا بولس و سيلا ليلا الى بيريه و هما لما وصلا مضيا الى مجمع اليهود 11 و كان هؤلاء أشرف من الذين في تسالونيكي فقبلوا الكلمة بكل نشاط فاحصين الكتب كل يوم هل هذه الأمور هكذا

لا يتجاهل شعب الله ببساطة المعلومات من الكتاب المقدس بموجة رافضة من أيديهم، لكنهم بدلاً من ذلك يستمعون بعناية ثم يراجعون الأشياء التي يسمعونها في الكتاب المقدس لمعرفة ان كانت صحيحة أم لا.

يسجل الكتاب المقدس حكما روحيا رئيسيا آخر

لكن هذين الحكمين من الله ليسا الكل. هناك أيضًا حكم آخر علينا أن نفكر فيه: دينونة الله على كنائس العهد الجديد.

1 بط 4 :17 لأنه الوقت لابتداء القضاء من بيت الله فأن كان اولا منا فما هى نهاية الذين لا يطيعون إنجيل الله.

لقد أعطانا الله كميات كبيرة من المعلومات في كلمته مشيراً إلى خطته للأيام الأخيرة في إصدار قضاء على أبرشيات العالم. يستخدم أيضا شكل الكأس لتصوير صب غضبه على أولئك الذين في الكنائس والمجامع.

ار 25 : 15-18 لانه هكذا قال لي الرب أله اسرائيل خذ كأس خمر هذ السخط من يدى و اسق جميع الشعوب الذين ارسلك ان إليهم اياها 16 فيشربوا و يترنحوا و يتجننوا من اجل السيف الذي أرسله أنا بينهم 17 فاخذت الكأس من يد الرب و سقيت كل الشعوب الذين ارسلني الرب اليهم 18 اورشليم ومدن يهوذا ...

اعطي الله الكأس أولاً إلى أورشليم (صورة للكنائس) ثم إلى بقية الأمم (مشيراً إلى العالم).

ار 25 :29 لاني هانذا ابتدئ اسيء الى المدينة الذى دعي أسمى عليها فهل تتبرأون انتم؟ لا تتبرأون لأني انا ادعوا بالسيف على كل سكان الأرض يقول رب الجنود

بجود الله ونعمته، كشف لنا أن عصر الكنيسة قد انتهى. بدأ الحكم على الكنائس في عام 1988. خرج روح الله من وسط أبرشيات العهد الجديد في ذلك الوقت، وعلى الفور اخمد نور الإنجيل في جميع كنائس العالم. وعلى الرغم من تعاليم الكتاب المقدس حول هذه النقطة ، تستمر كنائس العهد الجديد بغير انزعاج تام من هذه الحقيقة الرهيبة.

سمع العديد من رعاتهم وشيوخهم عن تعاليم الكتاب المقدس فيما يتعلق بالحكم عليهم، لكنهم رفضوها وتجاهلوها تمامًا. لكن كيف يمكن أن يتجاهلوا مثل هذا التعليم المهم من الكتب المقدسة ، وخاصة في مثل هذه النقطة الخطيرة؟ إنهم قادرون على تجاهلها ورفضها كأنها لا شيء لأنها حكم موجود في العالم الروحي. لا يمكن أبداً رؤية روح الله عندما كان في وسطهم، كما انه لا يمكن أن يرى في لحظة تركه لهم.

الظلمة التي تجتاح في الوقت الحاضر جميع الكنائس في جميع أنحاء العالم هي ظلمة روحية. لا يمكن الكشف عنها بإستخدام البصر المرئي والفهم الطبيعي. لكن شعب الله قادر على فهم واكتشاف هذه الأشياء بناءً على التمييز، أو الرؤية الروحية التي أعطاها الله لهم.

دا 12 :10 كثيرون يتطهرون ويبيضون و يمحصون أما الأشرار فيفعلون شرا. و لا يفهم احد الاشرار لكن الفاهمون يفهمون.

سمع منتخبو الله وفهموا جدية وحقيقة الحكم على الكنائس، على الرغم من أنه كان دينونة روحية تامة.

الخلاصه

لقد درسنا الآن ثلاثة أحكام انجيلية، ووجدنا شيئًا رائعًا: لا يمكن وصف كل من هذه الأحكام الثلاثة إلا بأنها ذات طبيعة روحية. ونحن لا نتحدث عن أحكام صغيرة، غير معروفة، او غامضة، بل ثلاثة من أهم الأحكام المسجلة في الكتاب المقدس. كيف يمكننا أن نناقش أي شيء أكثر أهمية من دينونة الله على البشر في جنة عدن، أو دينونة الله على المسيح في الجثمانية، أو دينونة الله على كيان كنيسة العهد الجديد خلال فترة الضيق العظيم؟

في الواقع، سيكون من المستحيل تسمية حكم في الكتاب المقدس أكثر أهمية من هؤلاء الثلاثة. وهذا يرجعنا إلى سؤالنا الرئيسي: هل يُعلم الكتاب المقدس الأحكام الروحية؟ بعد البحث في الكتاب المقدس ، يمكننا أن نقول بكل تأكيد إنه نعم! يعلمنا الكتاب المقدس بالفعل أن الله يجلب الأحكام الروحية (غير المرئية بالعين المجردة) لتحقيقها على البشرية بسبب خطيئتهم.

لكن السؤال الكبير بالنسبة لنا جميعًا في العالم اليوم هو: هل أصدر الله حكمًا روحيًا بدءًا من 21 مايو، 2011؟ رد الكتاب المقدس هو: نعم! هناك قدر كبير من التبرير الإنجيلي للقول أن الدينونة الروحية بدأت في ذلك اليوم وتستمر حتى الوقت الحاضر.

في الواقع، إن الأدلة الانجيلية قوية للغاية لدرجة أننا نحتاج حقًا إلى أن نسأل أنفسنا: كيف امكن أننا لم نفكر سابقًا في كون دينونة روحية إمكانية للحكم النهائي؟ ولكن يجب أن نلاحظ أن الكتاب المقدس يعلمنا أن الله سيدمر هذا العالم ماديًا وحرفيًا في اليوم الأخير من وجود الأرض. نحن نتفق تماما مع هذا التعليم الإنجيلي السليم. لكن الكتاب المقدس يعلم أيضا أن 21 مايو، 2011 بدأ فترة من الزمن تعرف باسم "يوم القيامة" بطريقة روحية.

سيستمر هذا الحكم الروحي لعدد محدد من الأيام، ثم أخيرًا، في اليوم الأخير من هذه الفترة من الزمن، سيظهر غضب الله جسديًا ويدمر تمامًا هذه الخليقة بأكملها مع كل شخص غير مخلص معه. يكشف الكتاب المقدس أن كل شخص حي على قيد الحياة اليوم قد دخل في الفترة الزمنية التي يعرفها الكتاب المقدس على أنها يوم القيامة. في هذا الوقت كلنا نعيش في يوم الدينونة. بشكل رهيب، يتم الآن تنفيذ قول الكتاب التالي:

اش 24 :17 عليك رعب وحفره وفخ يا ساكن الأرض

طبعا، هذه الحقيقة الرهيبة تتركنا مع الكثير من الأسئلة بخصوص طبيعة هذه الفترة الحالية من القضاء.

وأيضا نتساءل كيف هو ان شعب الله المختار مازال عائشا وباقيا على الأرض خلال هذا الوقت. سنسعى للإجابة على هذه الأسئلة وأخرى كثيرة أيضا في كتيّبنا القادم من سلسلة نبذاتنا "الحياة في يوم الدينونة". َ

: للمزيد من المعلومات يرجى زيارة موقعنا  
[www.ebiblefellowship.org](http://www.ebiblefellowship.org/?fbclid=IwAR09WdsTnXb-LT-9P_Bip33ZNI80gzgBSBRQ0OdX8HVWiiDQdcHxFfHLRTE)  
[www.ebible2.com](http://www.ebible2.com/?fbclid=IwAR04ddHOMo9ksZZRBFr6plLjIzhK_men2HJnPAJRo4CJ8D48oSNqGlbvPS0)  
: أو زيارة صفحتنا على فيسبوك  
[www.facebook.com/ebiblefellowship](https://www.facebook.com/ebiblefellowship/?__tn__=%2CdK-R-R&eid=ARC_IsGzhGH4NkdXgo04oaElnkxEc1iOuH-XWzxvqYu5vZjdW3C_c0cD1iU_iI07_fKpW6BG-WZ3vZ6n&fref=mentions)  
: كما يمكنكم مشاهدة قناتنا على يوتيوب  
[www.youtube.com/ebiblefellowship1](https://www.youtube.com/ebiblefellowship1?fbclid=IwAR0lnVKkBVSlVYPW2aY-t6iF1496E5wKhHdZOzaFzfVF5Nns8bcU40bWjC0)  
: كم يمكنكم إرسال اسئلتكم أو تعليقاتكم الى  
info@ebiblefellowship.org  
:كما يمكنكم الكتابة إلينا الى  
EBible Fellowship,  
P.O. Box 1393  
Sharon Hill, PA 19079 USA  
الدينونة الروحية، مراجع مارس 10، 2019